الخلاصة
في عِلم الصرف

تأليف

الأستاذ الدكتور

صلاح بن عبدالله بن عبد العزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف - جامعة الملك فيصل بالأحساء



الخلاصة

في عِلم الصرف

تأليف

الأستاذ الدكتور

صلاح بن عبدالله بن عبد العزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف - جامعة الملك فيصل بالأحساء



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بوجليع ، صلاح بن عبدالله

الخلاصة في علم الصرف. / صلاح بن عبدالله بوجليع - ط١. .-

الاحساء ، ١٤٤٦هـ

٤٥ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٠٧٦٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٥٩٤٠-٤

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

إضـــــاءة

الصَّرف..

سهلٌ، وواضحٌ، وممتعٌ

د. صلاح بوجليع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا كتاب في علم الصرف، وضعته للمبتدئين في طلب هذا العلم، وضمّنته خلاصة مسائل هذا العلم؛ بحيث يكون أصلًا ينطلق منه الطالب في دراسة علم الصّرف، **وسمّيته: "الخلاصة في علم الصَّرف"**، سائلًا المولى عز وجل أن ينفع به ويبارك فيه، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

تعريف الصّرف

الصـرف: قواعـد يعـرف بهـا أحـوال أبنيـة الكلِـم غـير الإعـراب، كـ: التثنيـة، والجمع، والتصغير، والنّسب، والإعلال.

ويختص بالأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة.

الـميزان الصّرفــيّ

وهـو: وزنٌ مكـوّنٌ مـن الفـاء، والعـين، والـلام: (فعـل)، يُقابَـل بـه الحـروف الأصلية في الكلمـة، ومـا عـداها يـذكر بلفظـه إلا المبـدل مـن تاء الافتعـال، فإنّـه لا يعبر عنه بلفظه، بل بالتاء، ويراعى في الميزان أمران: الحذف، والقلب المكاني.

فـ"نَصَرَ" على وزن: فَعَل، و"استغفر" على وزن: استفعل، و: "اصطبر" على وزن: افتعل، و"قل" على وزن: فل، و"جاه" على وزن: عفل؛ لأنها من "وجه".

الباب الأول
في تصريف الفعل

له تقسيمات باعتبارات مختلفة:

أولًا: الفعل من حيث الزمن ثلاثة أقسام:

- فعلٌ ماضٍ، وعلامته: قبول تاء التأنيث، وتاء الفاعل، نحو: قام، وأقام.
- **وفعلٌ مضارعٌ**، وعلامته: قبول "لم"، و"لن"، نحو: يقوم، ويُقيم.
- **وفعلُ أمرٍ**، وعلامته: دلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة، نحو: قم، واذهب.

ثانيًا: الفعل من حيث التجرد والزيادة قسمان:

الأول: مجرد:

وهو: ما كانت جميع حروفه أصلية، **وهو نوعان:**

- **مجـرد ثلاثـي:** وأوزانه ثلاثة: (فَعَلَ) نحو: نَصَرَ، و(فَعِل) نحو: فَرِحَ، و(فَعُل) نحو: كَرُمَ.

• **وله مع مضارعه ستة أبواب:**

- **(فَعَلَ يَفْعُلُ)** نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ.
- **(فَعَلَ يفْعِلُ)** نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ.

- (**فَعَلَ يفعَلُ**) نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ.

- (**فَعِلَ يفعَلُ**) نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ.

- (**فَعُلَ يفعُلُ**) نحو: حَسُنَ يَحْسُنُ.

- (**فَعِلَ يفعِلُ**) نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ.

- **ومجرد رباعي:** وله بناء واحد: (فَعْلَل)، نحو: دَحْرَج، وعَرْبَد.

والثاني: مزيد:

وهو ما كان في بنيته حروف زائدة، **وهو نوعان:**

- **مزيد ثلاثي:** وهو ما كانت حروفه غير الزائدة ثلاثة، نحو: جَالَس، وانطلق، واستغفر.

- **ومزيد رباعي:** وهو ما كانت حروفه غير الزائدة أربعة، نحو: تدحرج، واقْشَعَرَّ.

ثالثًا: الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

وهو قسمان:

الأول: الصحيح:

وهو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي: الألف، والواو، والياء، **وهو ثلاثة أنواع:**

- **سالم:** وهو ما سلمت حروفه الأصلية من: أحرف العلة، والهمز، والتضعيف، نحو: نَصَرَ.

- **ومضعّف:** وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مدّ، وامتدّ.

- **والـمهموز:** وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، نحو: أخذ، وسأل، وقرأ.

والثاني: المعتلّ:

وهو ما كان أحد أصوله حرف علة، **وهو خمسة أنواع:**

مثالٌ: وهو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وعد، ويسر.

وأجوفٌ: وهو ما عينه حرف علة، نحو: قال، وباع.

وناقص: وهو ما لامه حرف علة، نحو: غزا، ورمى، ورضِي، وسرُوَ.

ولفيف مفروق: وهو ما فاؤه ولامه من أحرف العلة، نحو: وقى، ووفى.

ولفيف مقرون: وهو ما عينه ولامه حرفا علة، نحو: طوى، ونوى.

رابعًا: الفعل من حيث البناء للمعلوم والمجهول:

وهو قسمان:

١ـ فعلٌ مبنيّ للمعلوم:

وهو: ما ذكر معه فاعله، وهو الأصل، مثل: حفظ محمدٌ الدرسَ.

٢ـ وفعلٌ مبنيّ للمجهول:

وهو: ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره، نحو: حُفِظ الدرسُ.

والفعل المبني للمجهول تُغيّر صيغته:

فإن كان ماضيًا: ضُمّ أوله وكسر ما قبل آخره، وهو الأصل، نحو: كَتب، وسَمِع. تقول فيهما: كُتِب، وسُمِع.

وإن كان مضارعًا: ضُمّ أوله وفتح ما قبل آخره، نحو: يَقضي، ويَشرب. تقول فيهما: يُقضَى، ويُشرَب.

خامسًا: الفعل من حيث الجمود والتصرف:

وهو قسمان:

١- جامد:

وهو ما لازم صيغة واحدة، نحو: ليس، وتَعلَّم.

٢- ومتصرفٌ:

وهو ما لا يلزم صيغة واحدة، نحو: نصر، وبرح.

سادسًا: الفعل من حيث التعدي واللزوم:

وهو قسمان:

١- متعدٍّ:

وهو: ما يتجاوز الفاعل إلى مفعوله بنفسه، نحو: حفظ مُحَمَّد الدرس. وهو ثلاثة أنواع:

- **متعد إلى مفعول واحد.** نحو: حفظ مُحَمَّد الدرس.
- **متعد إلى مفعولين.** نحو: ظننت زيدًا قائمًا، وأعطيت محمدًا درهمًا.
- **متعد إلى ثلاثة مفاعيل.** نحو: أعلمت محمدًا زيدًا قائمًا.

وقد يلزم الفعل المتعدي، إذا ضُمّن معنى فعل لازم، نحو: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾، ضمن "يخالف" معنى "يخرج"، فصار لازمًا مثله.

٢ـ لازمٌ:

وهو: ما لم يتجاوز الفاعل إلى المفعول به، نحو: قعد مُحَّد.

وقد يتعدّى الفعل اللازم، إذا ضُعّف، نحو: فرّحتُ محمدًا.

سابعًا: الفعل من حيث التأكيد وعدمه:

وهو قسمان:

١ـ فعلٌ مؤكد:

وهو ما لحقته نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، نحو: ليقومَنَّ، وليقومَنْ.

- **فالفعل الماضي**: لا يؤكد مطلقًا.
- **والأمر**: يؤكد مطلقًا، فتقول: احفظَنّ، وذاكرَنّ.
- **والمضارع**: يؤكد، **وله ثلاث حالات:**

• **الأولى: الوجوب**، إذا كان مثبتًا، مستقبلًا، واقعًا في جواب القسم، غير مفصول من لام الجواب بفاصل، نحو: والله ليقومنّ زيدٌ.

• **والثانية: الجواز**، كأن يقع بعد أداة طلب "كأمر أو نهي أو استفهام"، نحو: لِيقومَنّ زيدٌ، ولا تهملَنَّ الدّرس، وهل تفهمنّ الدرس.

• **والثالث**: **المنع**، إذا انتفى شرط من شروط الوجوب، كأن يكون المضارع منفيًا بعد قسم، نحو: والله لا أخون أمتي، أو دالًّا على الحال بعد قسم، نحو: والله لأزورك الآن، أو مفصولًا عن لام القسم بفاصل، نحو: والله لسوف تقوم.

٢ـ فعل غير مؤكد:

وهو ما لم تلحقه نون التوكيد بنوعيها.

الباب الثاني
في تصريف الاسم

وله تقسيمات باعتبارات مختلفة:

أولًا: الاسم من حيث التجرد والزيادة:

وهو قسمان:

١ـ مجرد:

وأنواعه ثلاثة:

• **مجرد ثلاثيّ:** وأوزانه عشرة:

(فَعْلٌ: شَمْس)، و(فَعَلٌ: قَمَر)، و(فَعِلٌ: كَتِف)، و(فَعُلٌ: رَجُل)، و(فِعْلٌ: جِذْع)، و(فِعَلٌ: عِنَب)، و(فِعِلٌ: إِبِل)، و(فُعْلٌ: قُفْل)، و(فُعَلٌ: رُطَب)، و(فُعُلٌ: عُنُق).

• **ومجرد رباعيّ:** وأوزانه ستة:

(فَعْلَلٌ: جَعْفَر)، و(فِعْلِلٌ: زِبْرِج)، و(فِعْلَلٌ: دِرْهَم)، و(فُعْلُلٌ: بُرْقُع)، و(فُعْلَلٌ: طُحْلَب)، و(فِعَلٌّ: قِمَطْرٌ).

• **ومجرد خماسيّ:** وأوزانه أربعة:

(فَعَلَّلٌ: فَرَزْدَق)، و(فُعَلِّلٌ: قُذَعْمِل)، و(فِعْلَلٌّ: قِرْطَعْبٌ)، و(فَعْلَلِلٌ: جَحْمَرِش).

٢ـ ومزيد:

وأنواعه ثلاثة:

- **مزيد الثلاثيّ**، وهو ما كانت أصوله ثلاثة أحرف، نحو: أحسن، وإعصار، وأحاديث، واستغفار.
- **ومزيد الرباعيّ:** وهو ما كانت أصوله أربعة أحرف، نحو: مُدحرج، وقناديل، واحرنجام.
- **ومزيد الخماسي:** وهو ما كانت أصوله خمسة أحرف، ولا يزاد فيه إلا حرف مد قبل الآخر، نحو: زمهرير.

ثانيًا: الاسم من حيث الجمود والاشتقاق:

وهو قسمان:

١ـ جامد:

وهو: ما لم يؤخذ من غيره، نحو: رجل، والعلم.

٢ـ ومشتقّ:

وهو: ما أخذ من غيره.

وأصل المشتقات: المصدر.

والمصدر: هو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه، نحو: الضّرب.

والمصادر القياسية قسمان:

- **أحدهما: مصادر الأفعال الثلاثية**: وهي تختلف بحسب صيغة الفعل:

- **فمصدر "فَعَل"**: **قياسُه على**: **"فَعْل"**، إذا كان متعديًا، نحو: فَتَح فَتْحًا، وعلى **"فُعُول"**، إذا كان لازمًا، نحو: خَرَج خُروجًا.

- **ومصدر "فَعِل"**: **قياسُه على**: **"فَعْل"**، إذا كان متعديًا، نحو: فَهِم فَهْمًا، وعلى **"فَعَل"**، إذا كان لازمًا، نحو: تَعِب تَعَبًا.

- **ومصدر "فَعُل"**: **قياسُه على**: **"فَعَالة"**، نحو: ظَرُف ظَرَافة، و**"فُعُولة"**، نحو: صَعُب صُعُوبة.

• **والثاني: مصادر الأفعال غير الثلاثية:**

- **فمصدر "فَعَّل"**: **قياسُه على**: **"تَفْعِيل"**، إذا كان صحيح الآخر، نحو: طَهَّر تَطهيرًا، وعلى **"تَفْعِلة"**، إذا كان معتلّ الآخر، نحو: زَكّى تزكية.

- **ومصدر "أَفْعَل"**: **قياسُه على**: **"إِفْعَال"**، إذا كان صحيح العين، نحو: أَكْرَم إِكْرامًا، وعلى **"إِفْعَلَة"**، إذا كان معتل العين، نحو: أقام إقامة.

- **ومصدر "فَعْلَل"**: **قياسُه على**: **"فَعْلَلة"**، نحو: دَحرج دَحرجة، وزَلزل زَلزلة، وعلى **"فِعْلال"**، إن كان مضاعفًا، نحو: زلزل زِلزال، ووسوس وِسواس[1].

فمصدر الرباعي المضاعف له وزنان: "فَعْلَلَة"، و"فِعْلال" كما بينت.

- **ومصدر "فاعَل"**: **قياسُه على**: **"فِعَال"**، نحو: خاصم خِصامًا، وقاتل قتالًا، و**"مُفَاعلة"**، نحو: خاصم مخاصمة، وقاتل مقاتلة.

---

(١) وأما فتح الأول في قوله تعالى: ﴿شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤﴾ فعلى أنه اسم للشيطان، بمعنى: الموَسْوِس.

– **ومصدر "ما أوله همزة وصل"**: **قياسه**: أن يكون بكسر ثالث حرف منه، وزيادة ألف قبل آخره، فيصير مصدرًا. نحو: انطلق انطِلاقًا، واستغفر استِغفارًا.

– **ومصدر "ما بدئ بتاء زائدة"**: **قياسه**: أن يكون بضم رابعه، نحو: تدحرج تدحرُجًا، وتشيطن تشيطُنًا.

• **ومن أنواع المصادر القياسية أربعة أشياء:**

– **مصدر المرّة:** يصاغ للدلالة على المرة الواحدة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن "فَعْلة"، نحو: جلس جَلسة، وأكل أَكلة، ومن غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره، نحو: انطلق انطلاقة.

– **ومصدر الهيئة:** يصاغ للدلالة على الهيئة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن "فِعْلة"، نحو: جلس جِلْسة، وأكل إكْلة، ولا يصاغ من غير الثلاثي.

• **والأشياء المشتقة من المصدر عشرة:**

الفعل بأنواعه الثلاثة، وقد تقدمت.

وسبعة من الأسماء: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

١ـ اسم الفاعل:

وهو: ما اشتُقّ من مصدر الفعل المبني للفاعل لمن حدث منه الفعل أو قام به.

• **ويصـاغ مـن الثلاثــي** في الغالب على وزن "فاعل"، نحو: ناصر، ووارث، وراضٍ، وإن كان من الأجوف قلبت مدته الأصلية همزة، نحو: قائل، وبائع.

• **ويصاغ من غـير الثلاثــي** بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل آخره، نحو: مُدحرِج، ومنطلِق، ومُستخرِج.

وتُلحق باسم الفاعل صيغُ المبالغة: وهي: أوزان محولة من اسم الفاعل إليها للدلالة على المبالغة، وهي خمسة: **فَعَّال**، نحو: شرّاب، **ومِفْعَال**، نحو: مِنْحَار، **وفَعُول**، نحو: غَيور، **وفَعِيل**، نحو: سَميع، **وفَعِل**، نحو: حَذِر.

٢ـ اسم المفعول:

وهو: ما اشتُقّ من مصدر الفعل المبني للمجهول لما وقع عليه الفعل.

• ويصـاغ مـن الثلاثـي في الغالـب علـى وزن: "مفعـول"، نحـو: منصـور، وموعود، ويصاغ من غير الثلاثي كاسم الفاعل، لكن بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُكْرَم، ومعظّم، ومُسْتَعَانٍ به.

٣ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل:

وهي: ما اشتُق من فعل لازم للدلالة على الثبوت.

• **وتصاغ من الثلاثـيّ**، من بابين:

أحدهما: باب فَعِل: ويختصّ به وزنان، هما: "أَفْعَل" مؤنثه "فَعْلاء"، نحو: أحمر حمراء، من حَمِر، و**"فَعْلان" مؤنثه "فَعْلى"**، نحو: عطشان عطشى، من عَطِش.

والثاني: من باب فَعُل: ويختصّ به أربعة أوزان، وهي: فَعَلٌ، نحو: حَسَن، **وفُعُلٌ**، نحو: جُنُب، **وفُعَالٌ**، نحو: شُجَاع، **وفَعَالٌ**، نحو: جَبَان.

• **وتصاغ من غير الثلاثي كاسم الفاعل من غير الثلاثي**، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل آخره، نحو: مُكرِم، ومُعظِّم، ومُستدع.

٤ـ اسم التفضيل:

وهو: ما صيغ من الفعل على وزن "أفعل" لموصوف بالزيادة على غيره.

وشروط صياغته ثمانية:

أن يكون من فعل ثلاثيّ، متصرف، تام، قابل للزيادة، غير منفي، وغير مبنيّ للمجهول، وليس الوصف منه على وزن "أفعل" مؤنثه "فعلاء"، نحو: أحسن، وأفضل.

فلا يصاغ مطلقًا من: الاسم، والفعل الجامد، نحو: عسى، وليس، **والفعل غير قابل للتفاوت**، نحو: مات، **والفعل غير التام**، نحو: كان وأخواتها.

وأمّا غير الثلاثي، والذي الوصف منه على "أفعل" "فعلاء"، فيتوصل إلى التفضيل منهما بواسطة فعل مساعد مستوفٍ للشروط، ثم يؤتى بالمصدر الصريح للفعل غير المستوفي تمييزًا، نحو: استنبط، فيقال فيه: أنت أحسن استنباطًا من فلان، ونحو: حَمِرَ، فيقال فيه: التفاح أشد حمرةً من العنب.

وأمّا الفعل المنفيّ، والفعل المبني للمجهول، فيتوصل إلى التفضيل منهما بواسطة فعل مساعد مستوفٍ للشروط، ثم يؤتى بمصدرٍ مؤول من أنْ المصدرية والفعل غير المستوفي، نحو: المؤمن لا يكذب، فيقال فيه: المؤمن أجدر ألا يكذب، ونحو: المهمل يُعاقَب، فيقال فيه: المهمل أجدر أن يعاقب.

٥، ٦ـ اسم الزمان والمكان:

هما: اسمان يدلان على زمان وقوع الفعل ومكانه.

ويصاغان من الفعل الثلاثيّ على وزنين:

١– مَفْعَل:

– **إذا كان مضارعه مضموم العين**، نحو: مَنْصَر.

– **أو مفتوح العين**، نحو: مفتح.

– **أو كان معتل اللام**، نحو: مسعى.

٢– ومَفْعِل:

– **إذا كان مضارعه مكسور العين**، نحو: مَجْلِس.

– **أو كان مثالًا**، نحو: مَوْعِد.

ويصاغان من غير الثلاثي:

على زنة اسم المفعول، نحو: مُخْرَج، ومُقام، من: أخرج، وأقام.

٧ـ اسم الآلة:

هو: اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته.

وأوزانه القياسية ثلاثة:

– **مِفْعَال**، نحو: مِفْتاح.

– **مِفْعَل**، نحو: مِخْلَب.

- **ومِفْعَلة**، نحو: مِلْعَقة.

ثالثًا: الاسم من حيث التذكير والتأنيث:

وهو قسمان:

١ـ مذكر:

وهو الأصل، نحو: رجل، وكتاب.

٢ـ ومؤنث:

وهو الفرع، نحو: مريم، وحمزة، وفاطمة.

وأنواع المؤنث ثلاثة:

- **مؤنث في اللفظ**، وهو: ما وضع لمذكّرٍ، وفيه علامة من علامات التأنيث، نحو: طلحة، وزكريا.

- **ومؤنث في المعنى**، وهو: ما كان عَلَمًا لمؤنث، وليس فيه علامة تأنيث، نحو: مريم، وهند.

- **ومؤنث في اللفظ والمعنى**، وهو: ما كان عَلَمًا لمؤنث، وفيه علامة من علامات التأنيث، نحو: فاطمة، وسلمى، وزهراء.

والعلامات اللَّفظية للمؤنث ثلاث:

- **تاء التأنيث**، وهي: تاء تأنيث متحركة تلحق آخر الاسم، نحو: امرأة.

- **وألف التأنيث المقصورة**، وهي: ألف مفردة زائدة في آخر الاسم، نحو: ذكرى، وكبرى.

– **وألف التأنيث الممدودة**، وهي: ألف زائدة في آخر الاسم قبلها ألف، فتقلب همزة، نحو: حمراء.

ويعرف المؤنث المعنوي بأمور:

منها: عود الضمير عليه مؤنثًا، نحو: مريم أكرمها أبوها، والإشارة إليه بالمؤنث، نحو: هذه مريم.

• **ومن الأوزان ما يستوي فيها المذكّر والمؤنّث**، نحو: فَعُول بمعنى فاعل، نحو: صبور. تقول: رجل صبور، وامرأة صبور.

وبعض الأسماء المؤنثة يجوز فيها التأنيث بالتّاء وعدمه، كالأوصاف التي تلازم الأنثى، نحو: امرأة حامل أو حاملة، ومرضع أو مرضعة، وحائض أو حائضة.

رابعًا: من حيثُ حرفُه الأخير:

وهو أربعة أقسام:

١– **منقوص**، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسورًا ما قبلها، نحو: الداعي.

٢– **ومقصور**، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: الهدى، والمصطفى.

٣– **وممدود**، وهو: الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفًا زائدة، نحو: صحراء.

٤– **وصحيح**، وهو: ما عدا ذلك، نحو: حمد، وسعد.

خامسًا: الاسم من حيث الإفراد وعدمه:

وهو خمسة أقسام:

١- **مفرد**، وهو: ما دل على واحد، أو واحدة، نحو: رجل، وامرأة، وكتاب.

٢- **ومثنى**، وهو: ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون رفعًا، أو ياء ونون نصبًا وجرًا، نحو: رجلان، وكتابان.

٣- **وجمع المذكر السالم**، وهو: ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون رفعًا، أو ياء ونون نصبًا وجرًا، نحو: الزيدون، والصالحون.

٤- **وجمع المؤنث السالم**، وهو: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، نحو: فاطمات، وطالبات.

٥- **وجمع تكسير**، وهو: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، نحو: مساجد، ورجال.

كيفية تثنية الاسم وجمعه جمعًا سالمًا:

- **يثنّى الاسم بحسب نوعه:**

• **فالصحيح**: تزاد فيه الألف والنون أو الياء والنون بدون عمل، نحو: رجل: رجلان، ورجلين.

• **والمنقوص**: تثبت الياء الموجودة، نحو: القاضي: القاضيان. وترد إذا كانت محذوفة، نحو: قاضٍ: قاضيان.

• **والمقصور:**

– **إذا كانت ألفه ثالثة أصلها واو:** تقلب الألف واوًا، نحو: عصا: عصوان، وقفا: قفوان.

– **وإذا كانت ثالثة أصلها ياء:** تقلب الألف ياء، نحو: فتى: فتيان، ورحى: رحيان.

– **وإذا تجاوزت ألفه ثلاثة:** تقلب الألف ياء، نحو: حبلى: حبليان، ومستدعى: مستدعيان.

• **والممدود:**

– **إذا كانت همزته أصلية:** يجب إبقاء الهمزة، مثل: قُرّاء: قُرّاءان[1]، ووُضَّاء: وُضّاءان[2].

– **وإذا كانت للتأنيث:** يجب قلبها واوًا، نحو: حمراء: حمراوان، وصحراء: صحراوان.

– **وإذا كانت مبدلة من أصل:** جاز في الهمزة الإبقاء، والقلب إلى الواو مطلقًا، نحو: كساء، وحياء، أصلهما: كساو، وحياي، فتقول: كساوان وكساءان، وحَيَاوان وحياءان.

---

(١) رجل قراء، أي: ناسك ومتعبد.

(٢) رجل وضاء، أي: وضيء الوجه.

ويجمع الاسم جمعَ المذكر السالم بحسب نوعه:

- **فالصحيح**: تزاد عليه الواو والنون أو الياء والنون بدون عمل سواها، نحو: مُحَمَّد: مُحَمَّدون، ومحمدِين.
- **والمنقوص**: تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء، نحو: القاضي: القاضُون، والقاضِين.
- **والمقصور**: تحذف ألفه وتبقى الفتحة للدلالة عليها، مثل: المصطفى: المصطفَون، والمصطفَين.
- **والممدود**:

– **إذا كانت همزته أصلية**: يجب إبقاء الهمزة، مثل: قُرّاء، ووُضّاء "علمين لمذكر": قُرّاؤون، وُضَّاؤون.

– **وإذا كانت للتأنيث**: يجب قلبها واوًا، مثل: حمراء، وصحراء "علمين لمذكر": حمراوون، وصحراوون.

– **وإذا كانت مبدلة من أصل**: جاز في الهمزة الإبقاء، والقلب إلى الواو مطلقًا، نحو: كساء، وحياء "علمين لمذكر": كساؤون وكساوون، وحَيَاؤون وحياوون.

ويجمع الاسم جمع المؤنث السالم بحسب نوعه:

- **فالصحيح**:

– **المجرد من تاء التأنيث**: تزاد عليه الألف والتاء بدون عمل سواها، نحو: زينب: زينبات.

– **والمختوم بتاء التأنيث**: تحذف التاء، ثم تزاد عليه الألف والتاء، مثل: فاطمة: فاطمات.

– **والاسم الثلاثي ساكن الوسط:**

إن كان صفةً وجب بقاء السكون، نحو: ضخْمة: ضخْمات.

وإن كان غير صفة، جاز في عين الجمع الإتباع والتسكين والفتح إذا كانت الفاء مضمومة نحو: بُسْرَةٌ، **أو مكسورة** نحو: هِنْد، **فتقول فيهما**: بُسْرَات وبُسُرَات وبُسَرَات، وهِنْدات وهِنِدات وهِنَدات.

وإن كانت الفاء مفتوحة، تعين الإتباع، نحو: دعْد: دَعَدات، وشعْرة: شَعَرات.

• **والمنقوص**: تثبت الياء الموجودة، نحو: الساعية: الساعيات. وترد إذا كانت محذوفة، نحو: ساعٍ "عَلَمًا لمؤنث": ساعيات.

• **والمقصور**:

– **إذا كانت ألفه ثالثة أصلها واو**: تقلب الألف واوًا، نحو: عصا، وقفا "علمين لمؤنث": عصوات، وقفوات.

– **وإذا كانت ثالثة أصلها ياء**: تقلب الألف ياء، مثل: فتى، ورحى "علمين لمؤنث": فتيات، ورحيات.

– **وإذا تجاوزت ألفه ثلاثة**: تقلب الألف ياء، نحو: حبلى: حبليات، ومستدعى: مستدعيات.

• **والممدود:**

– **إذا كانت همزته أصلية:** يجب إبقاء الهمزة، نحو: قُرّاء، وُضَّاء "علمين لمؤنث": قُرّاءات، وُضّاءات.

– **وإذا كانت للتأنيث:** يجب قلبها واوًا، نحو: حمراء، وصحراء "علمين لمؤنث": حمراوات، صحراوات.

– **وإذا كانت مبدلة من أصل:** جاز في الهمزة الإبقاء، والقلب، نحو: كساء، وحياء "علمين لمؤنث": كساءات وكساوات، وحياءات وحياوات.

وجمع التكسير:

هو: ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، نحو: أُسْد جمع أَسَد، وصِنْوَان جمع صِنْوٍ، وتُخَم جمع تُخَمَة، ورِجَال جمع رَجُل، وكُتُب جمع كِتَاب، وغِلْمَان جمع غُلام.

وأوزان جموع التكسير نوعان:

– **أوزان تدل على القلة**، والقلة: من ثلاثة إلى عشرة.

– **وأوزان تدل على الكثرة**، والكثرة: من أحد عشر إلى ما لا نهاية.

• **وأوزان القلة أربعة:**

– **أَفْعُلَ**، نحو: "بَحْر": "أَبْحُر".

– **وأَفْعَال**، نحو: سيف: أسياف.

– **وأفْعِلَة**، نحو: طعام: أَطْعِمة.

– **وفِعْلَة**، نحو: فِتْيَة: وصِبْية.

• **وأوزان الكثرة كثيرة، منها:**

– **فُعْل**، نحو: حُمْر، جمع: أحمر، وحمراء.

– **وفُعُل**، نحو: غُفُر، جمع: غفور.

– **وفُعَل**، نحو: غُرَف، جمع: غُرْفة.

– **وفِعَل**، نحو: حِجَج، جمع: حِجّة.

– **وفُعَلَة**، نحو: قضاة، جمع: قاضٍ، وأصل قضاة "قُضَيَة"، تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا.

– **وفَعَلَة**، نحو: كاتب: كَتَبَة.

– **وفِعَلة**، نحو: قُرط: قِرَطة.

– **وفَعْلى**، نحو: عطشان: عطشى.

– **وفُعَّل**، نحو: رَاكع وراكعة: رُكَّع.

– **وفُعَّال**، نحو: قارئ: قُرّاء.

– **وفِعَال**، نحو: صَعْب وصَعْبة: صِعَاب.

– **وفُعُول**، نحو: نَمِر: نُمور.

– **وفِعْلان**، نحو: غُلام: غِلْمان.

– **وفُعْلان**، نحو: ظَهْر: ظُهْران.

– **وفُعَلاء**، نحو: جَليس: جُلساء.

- **أفْعِلاء**، نحو: غنيّ: أَغْنياء، وشَديد: أَشدّاء.

ومن أوزان الكثرة صيغ منتهى الجموع:

وهي: كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن.

- ومن أوزانها:

- **فَعَالِل**، نحو: جعفر: جعافر.
- **وفعاليل**، نحو: قنديل: قناديل.
- **ومَفَاعِل**، نحو: مسجد: مساجد.
- **ومفاعيل**، نحو: مفتاح: مفاتيح.

ويشترك مع جمع التكسير في الدلالة على ما فوق الاثنين شيئان:

١- **اسم الجنس الجمعي**، وهو: ما يتميز عن واحده إما بالياء في الواحد، نحو: روميّ: روم، أو بالتاء في الواحد، نحو: تمرة: تمر.

٢- **اسم الجمع**، وهو: ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاص بالجموع، نحو: قوم، أو له واحد من لفظه، لكنه مخالف لأوزان الجمع، نحو: رَكْب، وصَحْب.

وعندهم نوع يسمّى: اسم جنسٍ إفرادي، وهو: ما يصدق على القليل والكثير، نحو: عسل، ولبن، وماء.

سادسًا: التّصغير:

وهو: زيادة ياء ساكنة بعد حرفين من الكلمة، مع ضم الأول وفتح الثاني، نحو: رجل: رُجَيل.

وشروط المصغَّر أربعة:

١- أن يكون اسمًا، فلا يصغر الفعل والحرف.

٢- أن يكون معربًا، فلا تصغر الكلمات المبنية.

٣- أن يكون قابلًا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة، كأسماء الله تعالى.

٤- أن يكون خاليًا من التصغير، فلا يصغر: حُسين، وكُميت.

وأبنية التصغير ثلاثة:

١- فُعَيل: للثلاثيّ، نحو: قلب: قُلَيب، ورجل: رُجَيل.

٢- وفُعَيعِل: للرباعيّ، نحو: درهم: دُرَيهم، ومركب: مُرَيكب.

٣- وفُعَيعِيل: لما زاد على الرباعيّ، نحو: دينار: دُنَينِير، ومنشار: مُنَيشِير.

سابعًا: النّسب:

وهو: إلحاق ياء مشدّدة بآخر الاسم؛ لتدل على نسبته إلى المجرد منها، نحو: سُعوديّ، وأحسائيّ.

والنسب إلى الأسماء يختلف باختلاف نوع الاسم:

• فالنّسب إلى الاسم المؤنث بتاء التأنيث:

يكون بحذف تاء التأنيث لأجل النسب، فتقول: مكيّ، في النّسب إلى مكة.

• والنّسب إلى الاسم المقصور يكون بحسب ألفه:

١- **فإذا كانت ثالثة:** قُلبت واوًا، سواء أكان أصلها الواو أو الياء، نحو: عصا: عصويّ، وفتى: فتوي.

٢- **وإذا كانت رابعة ينظر:**

- **إذا كان الحرف الثاني متحركًا:** حذفت الألف في النّسب، فتقول في: كَسَلا: كسليّ[(١)]، وفي: بَرَدى: برديّ[(٢)].

- **وإذا كان ساكنًا: جاز فيها ثلاثة أمور:**

- **حذفها**، فتقول في حُبْلى: حُبْليّ، وفي مَلْهى: مَلْهيّ.
- **قلبها واوًا**، فتقول في حُبْلى: حُبْلويّ، وفي مَلْهى: مَلْهويّ.
- **زيادة ألف قبل الواو**، فتقول في حُبْلى: حبلاويّ، وفي مَلْهى: ملهاويّ.

---

(١) إقليم في السودان.

(٢) نهر بدمشق.

٣- وإذا كانت خامسة فأكثر: تحذف ألفه، نحو: مصطفى: مصطفيّ، وبخارى: بخاريّ.

• والنّسب إلى الاسم المنقوص يكون بحسب يائه:

١- فإذا كانت ثالثة: قُلبت واوًا، فتقول في الشجي: شجوي.

٢- وإذا كانت رابعة: جاز فيها وجهان:

- **حذفها**، فتقول في القاضي: قاضِيّ.
- **وقلبها واوًا**، فتقول في القاضي: قاضويّ.

٣- وإذا كانت خامسة فأكثر: حُذفت، فتقول في المستدعي: مستدعيّ.

• والنسب إلى الاسم الممدود يكون بحسب نوع الهمزة:

- **فإذا كانت أصلية**: بقيت في النسب، نحو: ابتداء: ابتدائيّ، وإنشاء: إنشائيّ.
- **وإذا كانت للتأنيث**: قلبت واوًا في النّسب، نحو: حمراء: حمراويّ، وشيماء: شيماويّ.
- **وإذا كانت منقلبة عن أصل: جاز فيها أمران مطلقًا**[(١)]:
  - **بقاؤها**، نحو: سماء: سمائيّ، وبناء: بنائيّ.
  - **وقلبها واوًا**، نحو: سماء: سماويّ، وبناء: بناويّ.

(١) أي: سواء أكان أصلها واوًا أو ياء، كما هو واضح من الأمثلة.

• والنّسب إلى جمع التكسير:

يكون إلى مفرده، فتقول في النسب إلى دُوَل وأُسَر: دَوْلِيّ، وأُسْرِيّ، وأجاز الكوفيون النّسب إلى لفظ جمع التكسير، فتقول: دُوَلِيّ، وأُسَرِيّ. وهو الأقرب. والله أعلم.

الباب الثالث

أحكام تعم الاسم والفعل

أولًا: الإبدال:

وهو: جعلُ مطلقِ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخر.

وأحرف الإبدال تسعة: مجموعة في قولك: هدأت موطيا.

وموضع الإبدال القياسي يكون في صيغة "افتعل" ومشتقاتها.

والإبدال في هذه الصيغة ثلاثة أنواع:

١- إبدال فاء الافتعال تاء:

إذا كانت فاء الكلمة واوًا، نحو: اتّزن، أصلها: اوتزن، على وزن "افتعل"، فأبدلت الواو التي هي فاء الكلمة تاء، ثم أدغمت التاء في التاء، فصارت: اتّزن.

٢- وإبدال تاء الافتعال طاء:

إذا كانت فاء الكلمة حرفًا من أحرف الإطباق "الصاد، والضاد، والطاء، والظاء"، نحو: اصطنع، واضطرب، واطّلب، واظطلم، أصلها: اصتنع، واضترب، واطتلب، واظتلم، على وزن "افتعل"، فأبدلت تاء الافتعال طاء، ثمّ أدغمت الطاء في الطاء في نحو: اطّلب.

٣- وإبدال تاء الافتعال دالًا:

إذا كانت فاء الكلمة دالًا، أو ذالًا، أو زايًا، نحو: ادّان، واذدكر، وازداد: أصلها: ادتان، واذتكر، وازتاد، على وزن "افتعل"، فأبدلت تاء الافتعال دالًا، ثمّ أدغمت الدال في الدال في نحو: ادَّان.

ثانيًا: الإعلال:

وهو: تغيير حرف العلة للتّخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه.

وأحرف العلة ثلاثة: الألف - الواو - الياء - ويلحق بها في التصريف: الهمزة.

وأنواع الإعلال ثلاثة:

١- إعلال بالقلب:

وهو قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفًا آخر من هذه الأحرف، ومن أمثلته:

- **قلب الواو أو الياء ألفًا**: إذا تحركت وانفتح ما قبلها، كما في: قال، وباع، ودعا، ورمى، أصلها: قَوَل، وبَيَع، ودَعَوَ، ورَمَيَ.
- **وقلب الألف واوًا**: كأن تقع بعد ضمة، نحو: ضويرب، في تصغير ضارب.
- **وقلب الألف ياء**: كأن تقع بعد كسرة، نحو: مصابيح، جمع مصباح.

• **وقلب الواو ياء:** كأن تقع بعد كسرة في الطّرف، نحو: رَضِي، وعُفِي، أصلهما: رَضِوَ، وعُفِوَ.

• **وقلب الياء واوًا:** إذا سكنت بعد ضمة، نحو: موقن، وموسر، أصلهما: ميقن، وميسر.

• **وقلب الواو والياء همزة:** إذا تطرفتا بعد ألف زائدة، نحو: سماء، وبناء، أصلهما: سماو، وبناي.

٢- إعلال بالحذف:

وهو: حذف حرف من أحرف العلة لعلة تصريفية كالثّقل، نحو: حذف الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يلد، أصله: يَوْلِد، أو لغير علة تصريفية ، كحذف لام: يد، أصله: يديٌ.

٣- إعلال بالنقل «التسكين»:

وهو: نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله؛ لأنّ الحرف الصحيح قادر على تحمل الحركة، نحو: يقُوم، أصله: يقْوُم، فنقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو، فصارت: يقُوم.

ثالثًا: التقاء الساكنين:

إذا التقى ساكنان وجب التخلص من التقائهما **بأحد أمرين:**

حذف الأول:

إذا كان حرف علة، نحو: قل، وبع.

تحريك الأول:

إذا كان حرفًا صحيحًا، نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾.

والتحريك يكون بالحركات التالية:

- **بالكسر**، وهو الأصل، نحو: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ﴾.

- **وبالضم**، كما في واو الجماعة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾.

- **وبالفتح**: كما في تاء التأنيث إذا وليها ألف الاثنين، نحو: قالتا.

والمواضع التي يغتفر فيها التقاء الساكنين ثلاثة:

الأول: إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغمًا في مثله، وهما في كلمة واحدة، نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾.

والثاني: ما قصد سرده من الكلمات، نحو: "جيم، ميم، قاف".

والثالث: ما وقف عليه من الكلمات، نحو: قال، وزيد، وثوب.

رابعًا: حروف الزيادة:

الحرف الزائد: هو: الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة، بخلاف الأصلي، فيبقى في كل تصاريف الكلمة.

وأحرف الزيادة: مجموعة في قولنا: سألتمونيها.

وتعرف الزيادة بأمرين:

- **أن يكون للكلمة معنى بدونه**، نحو: الألف في قاتل.

- **وأن توجد الزيادة في المشتق دون المشتق منه**، نحو: الألف في ضارب، فإنها غير موجودة في المشتق منه، وهو المصدر "الضرب".

ومواضع زيادة حروف الزيادة كالتالي:

- **السين**: يحكم بزيادتها في صيغة الاستفعال، نحو: الاستغفار.

- **والهمزة**: يحكم بزيادتها إذا كانت في أول الكلمة وقد صحبت أكثر من أصلين، نحو: أحفظ.

- **واللام**: زيادتها قليلة مقصورة على السماع، نحو: زيدل، وعبدل، والأصل: زيد، وعبد.

- **والتاء**: يحكم بزيادتها في الاسم إذا كان على وزن **الافتعال**، نحو: الاقتراب، **والاستفعال**، نحو: الاستغفار.

- **والميم**: يحكم بزيادتها إذا سَبَقت أكثر من أصلين، نحو: محمود، ومنطلق.

- **والواو**: يحكم بزيادتها إذا صحبت أكثر من أصلين، نحو: محمود.

- **والنون**: يحكم بزيادتها إذا كانت متطرفة مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين، نحو: غضبان.

- **والياء**: يحكم بزيادتها إذا صحبت أكثر من أصلين، نحو: يذهب.

- **والهاء**: زيادتها قليلة، نحو: أهراق، والأصل: أراق. وأمهات، والأصل: أمّات.

- **والألف**: يحكم بزيادتها إذا صحبت أكثر من أصلين، نحو: ضارب، وعماد.

خامسًا: همزة الوصل:

وهي التي يُتَوَصّلُ بها إلى النّطق بالساكن، وتكتب ألفًا بدون همزة، وتثبت خطًّا ونطقًا في الابتداء، وتسقط نطقًا في الدرج.

ومواضع همزة الوصل قسمان:

١- مواضع قياسية، وهي:

- **ماضي الخماسي**، نحو: انطلق.
- **وماضي السداسيّ**، نحو: استخرج.
- **ومصدر الخماسيّ**، نحو: انطلاقًا.
- **ومصدر السداسيّ**، نحو: استخراجًا.
- **وأمر الخماسيّ**، نحو: انطلقْ.
- **وأمر السداسيّ**، نحو: استخرجْ.
- **وأمر الثلاثيّ**، نحو: اكتبْ.

٢- ومواضع سماعية، وهي:

اسم - وابن - وابنم - وابنة - وامرؤ - وامرأة - واثنان - واثنتان - واست - وايمن، في القَسَم - وهمزة "أل": الرجل.

• وتُحرك همزة الوصل:

- **بالضم**: إذا كان ثالث الفعل مضمومًا، نحو: أُكتُب.
- **وبالفتح**: في همزة "أل".
- **ويجوز الفتح والكسر**: في "ايمن".
- **وبالكسر**: فيما عدا ذلك، نحو: انطلَقَ، وانطلِقْ، وانطلاقًا.

سادسًا: الإمالة:

وهي: نطق الفتحة بين الفتحة والكسرة، نحو: "رحمة" ونطق الألف بين الألف والياء، نحو: "يسعى".

ومن أسباب الإمالة:

وقوع الفتحة قبل تاء التأنيث، نحو: نعمة. ووقوع الألف قبل كسرة، نحو: سالم.

ومن موانع الإمالة:

الراء: وتمنع الإمالة بشرط أن تكون غير مكسورة، وأن تكون متصلة بالألف، فلا يمال "راشد"؛ لوجود الراء بشرطها، وتمال في نحو: "مررت بالجدارِ"؛ لأنّ الراء مكسورة، وتمال في "سامِر"؛ لوجود الفاصل بين الراء والألف.

سابعًا: الإدغام:

وهو: جعل حرفين حرفًا واحدًا مشدّدًا، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾. فتنطق: "جعلّكم".

وأقسامه ثلاثة:

- **واجب**، كما في المثلين المتحركين في كلمة واحدة، نحو: مَدّ، وحَبّ، فأصلهما: مَدَدَ، وحَبُبَ.
- **وجائز**، كما في المثلين المتحركين في كلمتين، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.
- **وممتنع**، كما في الأسماء الثلاثية متحركة العين، على وزن "فَعَلَ"، نحو: طَلَل.

ثامنًا: الوقف:

وهو: السّكوت على آخر الكلمة.

وطرق الوقف خمسة:

١- الوقف بالتّسكين:

كأن يكون الحرف الأخير صحيحًا متحركًا، نحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾.

٢- الوقف بالإبدال:

كأن يكون الاسم منصوبًا منونًا فيبدل التنوين ألفًا في الوقف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾، الوقف عليها: (تَوَّابا).

٣- الوقف بالحذف:

كالوقف على المنقوص المنون في حالتي الرفع والجر بحذف كلٍّ من التنوين وحرف العلة، نحو: "هذا قاض"، و"مررت بقاض".

٤- الوقف بالنقل:

ويكون على الكلمات التي قبل آخرها حرف صحيح ساكن، نحو: "بَكْرٌ"، وفي الوقف تنقل حركة الإعراب إلى الحرف الساكن قبله، فتقول: بكُر.

٥- الوقف بالتضعيف:

ويكون بتشديد الحرف الأخير في الوقف، فتقول: "خالدّ"، و"مُحمدّ".

تمّ الكتاب ولله الحمد والمنّة.

فهـرس الـمـوضـوعـات

9 786030 559404